التقى قيادات وكوادر القطاع النسائي في محافظة حضرموت .. رئيس الجمهورية :

الوطن ملكنا جميعا في السلطة والمعارضة وعلينا المحافظة عليه

كل أبناء الوطن رجالا ونساء سيدافعون عن منجزهم الوحدوي العظيم

■ جانب من المشاركين في اللقاء

■ رئيس الجمهورية يلقي كلمة أمام قيادات وكوادر القطاع النسائي في حضرموت

نوجه الحكومة باعتماد (200) مليون ريال لإنشاء صالة رياضية نسوية بحضرموت

ما نسمعه بين الحين والآخر من منغصات وأصوات نشار يجب ألا يقلق مجتمعنا

حضرموت آمنة ومستقرة وأهلها الطيبون حريصون كل الحرص على الأمن والاستقرار

المكلا/ سبأ :

التقى فخامة الرئيس علي عبد اللّه صالح رئيس الجمهورية بقاعة المؤتمرات الدولية التابعة لجامعة حضرموت في مدينة المكلا يوم أمس الأربعاء بالأخوات قيادات وكوادر القطاع النسائي والجمعيات النسوية بمحافظة حضرموت.

وألقى فخامة الرئيس خلال اللقاء كلمة عبر في مستهلها عن سعادته بلقاء قيادات وكوادر القطاع النسائي في محافظة حضرموت.

وقال:" لقد استمعنا خلال هذا اللقاء إلى العديد من المطالب الخاصة والعامة, ونحن على استعداد مع السلطة المحلية لتلبية احتياجات ومتطلبات المرأة في محافظة حضرموت كون المرأة نصف المجتمع ولها الحق في التوظف وفي المشاركة بفاعلية في العمل السياسي وفي كافة مواقع العمل والإنتاج، فهي تستحق كل ذلك، فالمرأة أنجبت القادة وأنجبت الزعماء وأنجبت الخيرين في هذا الوطن ولولا المرأة ما كان هناك مجتمع فالمرأة هي الأساس وهي شريكة الرجل في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والعامة".

وحيا فخامته المرأة ونشاطها بمحافظة حضرموت والمرأة اليمنية في كل مكان.

وقال:" نحن نولي المرأة كل الاهتمام، ونحرص خلال حوارنا مع القوى السياسية على التشديد بأن المرأة يجب أن تشارك بفاعلية في العمل السياسي وينبغي مساعدتها للوصول إلى المقاعد النيابية وأن نخصص لها نسبة 15 بالمائة من مقاعد مجلس النواب وفي الوظيفة العامة بكل مؤسسات الدولة بما في ذلك السلك الدبلوماسي والصحة والتربية وغيرها شريطة أن يكون الاختيار للمرأة وتعيينها في المواقع القيادية مرتكزا على معايير الكفاءة والمؤهل والقدرات والمهارات المطلوبة لشغل كل وظيفة أو موقع".

وأضاف:" نحن نرحب بالخريجات الجامعيات, وإذا كان هناك خريجات وفنيات في مجال النفط فنحن على استعداد لتوظيفهن للعمل في هذا المجال وعلى وزارة النفط أن تنفذ هذه التوجيهات".

ووجه فخامة الرئيس الحكومة باعتماد 200 مليون ريال لإنشاء صالة مغلقة خاصة بتدريب المرأة وممارسة الأنشطة النسوية في حضرموت.

وقال:" ندرك أن هناك متطلبات لإنشاء مجمعات تربوية وإذا توفرت الإمكانات وتحسنت موارد الدولة فنحن على استعداد لإنشاء مجمعات تربوية في كل المحافظات أما إذا ظل الوضع بهذا السوء المالي نتيجة الأزمة العالمية وانعكاساتها على بلدنا فمن الصعوبة إنشاء تلك المجمعات".

ومضى قائلا : "بالرغم من أن بلدنا كبير وغني بالسكان ويصل تعداد سكان اليمن إلى حوالي 24 مليون نسمة إلا أن مواردنا شحيحة وصادراتنا من النفط زهيدة ".

وأنتقد فخامته محاولة بعض القوى السياسية خلق هالة كبرى عند حديثها عن موارد اليمن, حيث تزعم أن لدينا ثروة كبيرة وبعضهم يطالب بما يسميه "العدالة في توزيع الثروة", في حين أن إنتاج القطاعات النفطية في اليمن محدود جدا ويبلغ حوالي 270 الف برميل يوميا, فكم سيكون منها للشركات وكم للاستهلاك المحلي وكم سيتبقى للتصدير ؟, وطبعا العائدات متواضعة وتمثل رافدا أساسيا للدولة لدفع رواتب الموظفين وتمويل مشاريع البنية التحتية ومتطلبات التنمية في عموم المحافظات.

وتابع فخامته:" وقد بدأنا تصدير الغاز منذ حوالي عام عن طريق ميناء بلحاف في شبوة وعائدات الغاز السنة الأولى حوالي 229 مليون دولار".

وتساءل:" إذا كانت قيمة صادرات الغاز تقدر بـ 229مليون دولار؟. فكم إجمالي الموازنة العامة للدولة ؟ وكم تحتاج التربية والتعليم من أموال لصرف رواتب للمدرسين ولطباعة الكتاب وللمدارس؟ وكم تحتاج وزارة الصحة العامة من مبالغ مالية لتشغيل وتغطية احتياجات المستشفيات والمراكز الصحية بالأدوية والأطباء والكادر الفني؟ طبعا تحتاج إلى مبالغ هائلة إضافة إلى مؤسسة الدفاع والأمن والجميع يعلم أننا مررنا خلال الست السنوات الماضية بخاصة الـ 7 الأشهر الأخيرة بحرب صعدة التي استنفدت الكثير من الموارد فضلا عن كوننا قدمنا في سبيل إخماد فتنة التخريب والتمرد الآلاف من الشهداء والجرحى من كل أنحاء الوطن وكان لأبناء حضرموت الأوفياء المخلصين حضور فاعل في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية في محافظة صعدة وكذلك الأمر مع كل أبناء الوطن الذين قدموا تضحيات كبيرة في هذا الشأن".

وتابع قائلا : "ما نسمعه بين الحين والآخر من منغصات وأصوات نشاز يجب ألا تقلقكم ولا تقلق مجتمعنا, فلقد مررنا في الماضي بظروف صعبة بل أصعب مما هو الحال عليه الآن, ولكن بعض وسائل الإعلام في هذه الآونة تستغل النهج الديمقراطي والحرية الإعلامية لتضخيم كل شيء وكأن البلد كلها تشتعل نارا".

وأستطرد:" أطمئن شعبنا وأشقاءنا أن اليمن بخير، ونحن على ثقة من أن كل أبناء الوطن رجالا ونساء حريصون على الأمن والاستقرار وحريصون على منجزهم الوحدوي العظيم وحريصون على حماية الثوابت الوطنية ومساندة جهود الدولة لتعزيز مسيرة التنمية الشاملة والتغلب على أية تحديات قد تواجهها ".

وثمن فخامته عاليا ما لمسه من حس وطني عال واستشعار بالمسؤولية الوطنية من قبل الرجال والنساء في محافظة حضرموت.

وقال:" ما سمعناه اليوم من المرأة في محافظة حضرموت إلى جانب ما سمعناه من أخيها الرجل يدل على الوعي الصادق والمخلص لهذا الوطن". محييا المرأة في محافظة حضرموت وفي كل أنحاء الوطن على هذا الوعي اللامتناهي وعلى مشاعرها الوطنية الجياشة إزاء الوحدة والأمن والاستقرار والتنمية.

وأكد فخامة الرئيس أن حضرموت آمنة ومستقرة.. وقال حضرموت آمنة ومستقرة وأهلها الطيبون حريصون كل الحرص على الحفاظ على أمن واستقرار المحافظة، وأنا من هنا احيي المرأة والرجل في هذه المحافظة على الحس الوطني الذي يتمتعون به".

وتابع " كما قلت بالأمس الوحدة وجدت لتبقى, وليست محل مقايضة و(شور وقول)، كما أنها ليست عقداً بين هذا وذاك، إذا ما أراد استمرار العقد من عدمه، بل الوحدة عقد لا يمكن لأحد أن يفكه مهما كان الأمر, فالوحدة محروسة بحراسة شعبنا، وكما يعرف القاصي والداني فقد أجرينا استفتاء شعبيا على وحدتنا المباركة لأربع مرات، كان الاستفتاء الأول على الوحدة، والثاني من خلال ثلاث دورات انتخابية في أعوام 93 و97 و2006م".

وأردف" هناك قضايا صغيرة يدركها كل واع، أما عديمو الوعي والفهم فيربطون بين مصلحتهم الشخصية والمصلحة العامة, فإذا لم تعطهم معونة أو قطعة ارض يهددون بالانضمام للحراك ويدعون بأن هناك ظلما".

وأضاف " لا شك في أننا خلال السنوات الثلاث الأخيرة انتابنا شيء من القلق ليس من الحراك، فليتحركوا ما شاء لهم في الليل والنهار، وذلك لا يشكل مشكلة، ولكن قلقنا سواء في حضرموت أو صنعاء أو مأرب أو شبوة هو من تنظيم القاعدة الذي اقلق المستثمرين وأثر على السياحة، فمعظم الفنادق في حضرموت أنشئت بعد الوحدة وبشكل جيد, وأنا أتذكر أن المستثمرين من أبناء محافظة حضرموت الذين اتجهوا واستجابوا للدعوة للاستثمار في حضرموت, استثمروا بشكل جيد. وكما قلت الذي يقلقنا هو تنظيم القاعدة والأعمال الإرهابية فلا احد قادر على إقناعه, واحد مجنون ما تقدر تقنعه يريد يموت يعبأ بالديناميت ويذهب للانتحار, لا تقدر لا الشرطة ولا الرئيس ولا القائد منعه من الانتحار لاعتقاده انه يحارب الأمريكان هو يؤثر على الاستثمار, فأين الأمريكان وإسرائيل مما يدعون".

ومضى قائلا " نقول لمثل هؤلاء انتم بأعمال الإرهاب لا تضرون إلا الوطن والمواطن وتسببون القلق الأمني". داعيا المستثمرين إلى الاستثمار وإنشاء صناعات محلية وصناعات وطنية.

وأكد فخامته أن الأجهزة الأمنية يقظة الآن أكثر من أي وقت مضى, وبدأت ضربات استباقية على هذه العناصر الإرهابية قبل أن يقوم أفرادها بتفجير أنفسهم.

وقال:" أملي أن لا نعتمد فقط على الأمن السياسي والأمن القومي في كشف العناصر الإرهابية وإحباط مخططاتها بل يجب علينا كمواطنين أن نكون كلنا أمنا قوميا وأمنا سياسيا لصالح الأمن والاستقرار والتنمية في الوطن, وألا نعتمد فقط على الأمن السياسي والأمن القومي".

وأردف" يجب علينا كمواطنين ومواطنات أن نكون أمنا قوميا، فالأمن القومي للوطن مسؤولية كل المواطنين وليست مسؤولية منتسبي الأمن القومي والأمن السياسي فحسب بل مسئولية كل المواطنين دون استثناء سواء في أحزاب المعارضة أوفي الحكم, فهذا وطننا جميعا وليس وطن احد غيرنا كما انه ليس وطن الحزب الحاكم فحسب ولا وطن للمعارضة فقط وإنما وطننا جميعا, فنحن في سفينة واحدة ونحن جميعا على ظهرها نبحر بها إلى بر الأمان، فإذا لا سمح اللّه صار في السفينة خلل تغرق، ونغرق كلنا معها ولن ينجو أحد على الإطلاق إلا أن هناك بعض المغفلين يعتقدون أنهم بأعمال الإرهاب ينتقمون من السلطة".

وتابع :" نحن انتهجنا الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية وهذا النهج يكفل التبادل السلمي للسلطة، ومن يريد الوصول إلى السلطة فبإمكانه المنافسة ببرامجه لنيل ثقة الشعب والوصول إليها عبر صناديق الاقتراع, فالسلطة ليست حكرا على حزب سياسي بعينه, بل هي ملك لكل أبناء الوطن ".

وقال :" من كان صادقا ولديه برنامج وطني ممتاز لتعزيز مسيرة التنمية في الوطن سينتخبه المواطنون, أما إذا كان كاذبا وليس لديه برنامج مجد لبناء الوطن فلن ينتخبه أحد, وهذا ماجربه كل من سعى لاستغفال هذا الشعب، فشعبنا اليمني, شعب عظيم وذكي يميز بين الغث والسمين ويدرك جيدا من يعمل لمصلحة الوطن وتقدمه وازدهاره ومن يضره ولا ينفعه.. والذين يعتقدون أن الشعب لا يعي ذلك فهم الأغبياء".

وأردف :" الوحدة هي منجزنا الوطني العظيم والقومي المشرف وفي ظلها أصبح ابن حضرموت ينتقل إلى تهامة وابن تهامة ينتقل إلى شرقي الوطن في حضرموت وكل يمني بإمكانه التنقل بين كافة أرجاء وطننا الكبير في امن وسلام وهذه نعمة من اللّه سبحانه وتعالى".

واستطرد فخامة الرئيس قائلا :" الوحدة ملكنا جميعا وليست ملكا لـ " علي عبداللّه صالح"، فـ" علي عبداللّه صالح" مواطن منحه الشعب الثقة ليخدم هذا الوطن فنحن خدام لهذا الوطن، وكرسي السلطة فيه مشاكل ومصاعب كبيرة لمن يعي حجم المسؤوليات الجسام الملقاة على من يجلس على كرسي السلطة، لكن هناك للأسف من يسعى إلى الوصول إلى السلطة دون أن يدرك ما هي المسؤوليات التي ستناط به وما المطلوب منه لخدمة الشعب وترجمة تطلعاته وغاياته, وكأنه ذاهب للنزهة !".

وقال :" السلطة مسؤولية وأمانة في أعناق كل الشرفاء, أيا كان المسؤول من رئيس الدولة إلى أصغر موظف في البلد, فهي مسؤولية وطنية ينبغي أن نؤديها بكل أمانة وتفان وإخلاص لما فيه خدمة الوطن وتقدمه ".

وأضاف :"الوطن ملكنا جميعا في السلطة والمعارضة وعلينا جميعا أن نحافظ عليه".

ودعا فخامة الرئيس الجميع إلى الاستيعاب الكامل لقواعد الممارسة الديمقراطية.. وقال:" إما أن نلتزم بديمقراطية تعددية حزبية ودستورية ونحترم رأي الشعب المعبر عنه من خلال نتائج صناديق الاقتراع والذي يفوز يحكم, وإما أن نغير النهج بأي خيار آخر ونشكل ائتلافا أو حكومة وحدة وطنية".

وأنتقد فخامته الفهم المغلوط لدى البعض عن الممارسة الديمقراطية، ممن يريد تعددية سياسية، وإذا فاز فهي ديمقراطية وإذا فشل ورفض الشعب منحه الثقة يبدأ يشكك ويوجه اتهامات بأن هناك تزويرا ويسعى للوصول للسلطة بطرق ملتوية، ويتجاهل أن هذا يتنافى مع قواعد الديمقراطية ولا ينطبق عليه إلا المثل الشعبي ((أشتي لحمي من كبشي وأشتي كبشي يمشي!!))".. لافتا إلى أن ترديد المزاعم بتزوير الانتخابات أصبحت اسطوانة مشروخة يرددها الفاشلون في العديد من بلدان الديمقراطيات الناشئة حتى وإن جرت الانتخابات تحت رقابة دولية وأكدت تقارير المنظمات الدولية نزاهتها, ورغم ذلك نسمع بعض الفاشلين يشككون في نزاهتها وسلامة مجرياتها وما أفرزته صناديق الاقتراع من نتائج.

وقال فخامة الرئيس :" نحن الآن قادمون على إجراء بعض التعديلات الدستورية بهدف تطوير النظام السياسي و توسيع صلاحيات السلطة المحلية بما يكفل منحها صلاحيات أكبر وأشمل لإدارة شؤون التنمية المحلية وتقليص المركزية إلى أدنى مستوى لتلافي أي آثار سلبية للمركزية ولإنهاء أية ذرائع يتحجج بها البعض وخصوصا بعض السلطات المحلية الضعيفة التي لم تقم بمهامها على أكمل وجه وتسعى لتبرير فشلها بالمركزية".

وحيا فخامته في ختام كلمته المرأة في حضرموت على ما تجسده من حس وطني عال فضلا عن ما تتمتع به من مستوى وعي كبير تجاه ما يجري على الساحة الوطنية الأمر الذي يعكس أن لها باعا طويلا في السياسة، مؤكدا أن الدولة ستظل تدعم وتشجع المرأة في كل أنحاء الوطن لتعزيز مشاركتها في كافة المجالات وتقوية دورها في خدمة الوطن ومسيرته التنموية .

وكان محافظ حضرموت سالم الخنبشي قد ألقى كلمة عبر فيها عن ترحيبه بزيارة الرئيس لمحافظة حضرموت.

وقال:"لقد كنت - يا فخامة الرئيس - بالأمس في لقاء موسع مع العلماء والفعاليات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت واليوم تلتقي بالنصف الآخر من مجتمعنا في محافظة حضرموت مع قطاع المرأة الأم والأخت والبنت والزوجة, وهو القطاع الذي تولونه كل الاهتمام والرعاية".

وأوضح أن هذا اللقاء يمثل فرصة للقيادات والكوادر النسوية في المحافظة لطرح القضايا التي تهمهن وتهم الوطن بشكل عام. ولكي يستمعن أيضا إلى توجيهات فخامتكم القيمة التي نثق أنه سيكون لها الأثر الإيجابي في تفعيل دور المرأة ممثلة في اللجنة الوطنية للمرأة واتحاد نساء اليمن والمنظمات النسوية الأخرى التي تحتاج جميعها إلى دعم ومساندة القيادة السياسية.

وتحدثت في اللقاء العديد من القيادات والكوادر من مختلف المنظمات النسوية حيث عبرن عن سعادتهن بهذا اللقاء وبما أتاحه فخامة الرئيس من فرصة لطرح القضايا التي تهمهن وتهم الوطن. مؤكدات أن المرأة هي صانعة الرجال والأجيال وأن دورها كبير في التنشئة وغرس قيم الولاء والانتماء وهذا ما تجسده المرأة اليمنية بنجاح سواء على المستوى الأسري كربة بيت أو من خلال عملها في حقل التربية والتعليم.

وأوضحت المتحدثات أن الوحدة المباركة قد أتاحت الفرصة للمرأة اليمنية لتعزيز مشاركتها في كافة المواقع وفتحت المجال واسعا أمامها لتتبوأ أعلى المناصب كوزيرة وسفيرة ووكيلة ومديرة ومسؤوليات أخرى في العديد من المؤسسات والمرافق. مبينات أن المرأة اليمنية رغم المكاسب التي تحققت لها إلا أنها ما تزال تتطلع إلى المزيد من المشاركة في الحياة السياسية والعامة كونها تمتلك الكفاءة والقدرة لخدمة الوطن بكل تفان وإخلاص.

وأكدن أن الوحدة هي النعمة العظيمة التي أنعم اللّه بها على شعبنا والتي ينبغي الحفاظ عليها وصيانتها والتصدي لأي أصوات نشاز تحاول النيل منها.

وتناولت النقاشات العديد من القضايا والموضوعات التي تهم المرأة في محافظة حضرموت والوطن بشكل عام, إلى جانب طرح بعض المطالب للكوادر النسوية في المحافظة ومنها إنشاء مراكز نسوية للتدريب ورفع قدرات المرأة في المحافظة بالإضافة إلى تلبية بعض الاحتياجات الخاصة بالأنشطة النسوية.

حضر اللقاء وزراء شؤون المغتربين أحمد مساعد حسين والنفط والمعادن المهندس أمير العيدروس، والثروة السمكية محمد صالح شملان، والشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة أمة الرزاق علي حمد، ورئيس جامعة حضرموت الدكتور عبدالرحمن بامطرف، وعبدالقادر علي هلال، ونائب وزير الداخلية اللواء صالح الزوعري والنائب العام الدكتور عبداللّه العلفي وعدد من المسؤولين.

المتحدثات : الوحدة المباركة أتاحت الفرصة للمرأة اليمنية لتعزيز مشاركتها في كافة المواقع